

كلمة للرئيس ياسر عرفات أمام المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في غزة لإلغاء مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني غزة، 14/12/1998.* [مقتطفات]

السيد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
السيد رئيس المجلس التشريعي
فخامة الرئيس وليام جيفرسون كلينتون الضيف الكبير للشعب الفلسطيني
السيدة هيلاري كلينتون، الضيفة الكريمة لشعبنا الفلسطيني
حضرات السادة أعضاء الكونغرس الأميركيين المرحب بهم هنا بين شعبنا الفلسطيني
الأخوات والإخوة الحضور
[.....]

إنني أؤكد مضيئاً قدماً في تنفيذ التزاماتنا وأحدثها "مذكرة واي ريفر" التي جاءت لإنقاذ عملية السلام من عثرتها [.....].

وأود، يا سيادة الرئيس، أن أنوه إلى أن استمرار النشاط الاستيطاني في القدس الشريف، وبقية الأراضي الفلسطينية، ومحاصرة مدينة بيت لحم، بجانب أنه يشكل انتهاكاً للاتفاقات الموقعة، ومخالفة صريحة لقرارات الأمم المتحدة ولميثاقها، فإنه يمثل أيضاً محاولة لحرمان شعبنا من الشعور بالأمل في المستقبل ولإفقاد الثقة بعملية السلام.

كما أن مواصلة اعتقال أبنائنا الأسرى في السجون الإسرائيلية، يعني إبقاء الجرح النازف في قلب كل عائلة فلسطينية [.....].

لذلك نجدد التأكيد على ضرورة وقف النشاطات الاستيطانية ومصادرة الأراضي، والقيام بالإفراج عن الأسرى، كمتطلبات أساسية وحيوية لدعم مسيرة السلام وتوفير البيئة الأمثل لتطورها [.....].

[.....]
إن أهم متطلبات السلام الدائم والعدل والنهائي هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، التي احتلت في 1967 بما فيها القدس الشريف طبقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد للسلام "الأرض مقابل السلام"، بجانب حل قضية اللاجئين، وزوال الاستيطان، وبما يضمن لشعبنا أن يعيش بطمأنينة وحرية في ظل دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف [.....].

[.....]
[.....] ونؤكد لك [.....] أن شعبنا مع السلام والعدل والشامل [.....] [و] أننا لن نتساهل، ولن نسمح لأحد بالعبث بأمن الطرفين، وأننا سنواجه كل محاولات العنف والعبث بالأمن أيما كان مصدرها.
في نهاية كلمتي أحب أن أذكر أن المجلس الوطني قد قرر في نيسان/أبريل 1996 تعديل الميثاق، بإلغاء جميع البنود التي تتعارض مع التزاماتنا بالحل السلمي، ونبذ وإدانة الإرهاب، وما يخالف قراراتي مجلس الأمن 242 و338، ولقد قمت باسم منظمة التحرير الفلسطينية بإرسال رسالة لفخامة الرئيس كلينتون بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير 1998، وأوضحت فيها بنود الميثاق التي تم إلغاؤها نتيجة لقرار المجلس الوطني في 1996

* "وفا (الإلكترونية)"، 14/12/1998.

وأكدت التزامنا بالعيش بسلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل، ولقد تلقيت رداً إيجابياً من فخامتكم، تضمن ترحيباً بالقرار والرسالة، وأعتبره تلبية كاملة للالتزام المتفق عليه. كما رحبت الحكومة الإسرائيلية بعد رسالتي إلى السيد شمعون بيرس رئيس الوزراء آنذاك بقرار المجلس، وبادر حزب العمل بعدها بإلغاء تحفظه على قيام الدولة الفلسطينية.

وفي السادس من تشرين الثاني/نوفمبر، والتزاماً منا بمذكرة "واي ريفر" وافقت اللجنة التنفيذية على تأكيد رسالتي لفخامة الرئيس كلينتون وقبل أربعة أيام أعاد المجلس المركزي التأكيد على هذه الرسالة. [.....]

والآن، وفي حضور فخامة رئيس الولايات المتحدة الأميركية، ضيفنا الكبير وانسجاماً مع مذكرة "واي ريفر"، فإنني أتوجه إليكم، أنتم أعضاء المجلس الوطني والتشريعي، والمركزي، وأعضاء اللجنة التنفيذية، ومجلس الوزراء الفلسطيني والهيئات والشخصيات الشعبية والاجتماعية والوطنية وانطلاقاً من قرار المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان/أبريل 1996، أتوجه إليكم جميعاً لتأييد هذه الرسالة، والتأكيد على القرارات السابقة الذكر للجنة التنفيذية والمجلس المركزي في دعم عملية السلام. فهل تفضلون وترفعون أيديكم بالموافقة على ذلك. (وقد وقف المجتمعون ورفعوا أيديهم بالموافقة على رسالة السيد الرئيس للرئيس كلينتون).

كما ترى، يا فخامة الرئيس فإن هنالك تأييداً قوياً لقراراتنا ورسالتنا، وذلك يبرز على نحو نهائي بأننا قمنا بتنفيذ التزاماتنا، وأنا جادون في المضي قدماً على طريق السلام والتعايش [.....]. [.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx